

من أحكام القرآن الكريم | 51 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 98 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الخامس عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين في الآية السابقة وهي قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - [00:00:21](#)

فان الله غفور رحيم فيها اثبات صفتين من صفات الله عز وجل وهي وهم الرحمة والمغفرة فهاتان صفتان عظيمتان من صفات الله عز وجل يجب اثباتهما له من غير تحريف ولا ولا تأويل - [00:00:42](#)

ومن غير تكليف ولا تمثيل كسائر الصفات ثم قال سبحانه ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وائلك هم الظالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار - [00:01:14](#)

فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين في هاتين الآيتين بيان عاقبة المرتد الذي تمادي في ردته ولم يتتب منها - [00:01:45](#)

وعاقبة الكافر الاصلبي اما عاقبة المرتد الذي استمر في ردته ولم يتتب منها فان الله ذكر هذا بعد قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. لما ذكر - [00:02:15](#)

انه يقبل توبه المرتد وانه يغفر له ويرحمه اذا كانت توبته صحيحة ذكر حكم المرتد الذي استمر على ردته ولم يتتب وحكم الكافر الاصلبي فقال ان الذين كفروا بعد ايمانهم يعني ارتدوا - [00:02:41](#)

عن الاسلام سواء كان من اهل الكتاب الذين دخلوا في الاسلام ثم ارتدوا بعد ذلك او من غيرهم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا اي استمرروا على على ردتهم - [00:03:08](#)

ولم يتوبوا هؤلاء لن تقبل توبتهم يعني عند الموت فانه عند الموت كل يتوب المرتد والكافر والمذنب كل يتوب عند معاينة الموت ولكن لا تقبل التوبة حينذاك قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

ان الله يقبل توبه العبد ما لم يبلغ روحه الغرغرة. حينئذ لا تقبل التوبة فالمراد بقوله سبحانه وتعالى لن تقبل توبتهم يعني عند الموت اما لو تابوا قبل نزول الموت فان الله يتوب عليهم - [00:03:56](#)

كما في الآية السابقة فهو لا تقبل توبتهم عند الموت وائلك هم الظالون الضالون عن الهدى لانهم تركوه بعد ما عرفوه استبدلوا الایمان بالكافر وعاشوا عليه فلما عاينوا حضور الموت - [00:04:19](#)

تابوا توبة لا تقبل كما قال سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعدنا لهم عذابا يليما فهذه الآية مثل هاتين الآيتين. سواء سواء - [00:04:55](#)

هنا يقول جل وعلا ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وائلك هم الظالون. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فهي في الكافر المرتد والكافر الاصلبي - [00:05:20](#)

وانهم لا تقبل منهم التوبة عند الوفاة وانهم ظالون على غير دين وعلى غير ايمان في حياتهم كلها ولهذا قال ان الذين كفروا وماتوا

وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا - 00:05:37

ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين اولئك اي المرتدون الذين ماتوا على ردتهم والكافر الذين لم يدخلوا في الاسلام اصلا هذا مآلهم وهذا مصيرهم لن يقبل من احدهم - 00:06:06

عمل صالح عمله في الدنيا لان من شروط قبول العمل ان يكون صاحبه مؤمنا. اما ان كان العمل ان كان صاحب العمل كافرا فانه لا يقبل منه ولو كان عملا - 00:06:37

فيه احسان فانه لا يقبل لان من شروط صحة الايمان من شروط صحة العمل ان يكون مؤسسا على الايمان. فالكافر لا يقبل منه عمل كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:06:57

يجعلناه هباء منتشرة. مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء فما قدمه الكافر في الدنيا من اعمال وطاعات - 00:07:13

فانه لا ثواب له فيها ولا تقبل لان من شرط قبولها ان تكون مع الايمان وهذا ليس له ايمان وكذلك في الاخرة لو قدم فدية فانها لا تقبل منه الفدية - 00:07:36

ولهذا قال سبحانه فلن يقبل من احدهم ملء الارض ملء ذهبا ملء جبالها ووهادها وببرها وبحرها لو ملأ الارض ذهبا وجاء به ليشتري نفسه من العذاب يوم القيمة فانه لا يقبل منه - 00:07:55

نسأل الله العافية والسلامة وال توفيق والهداية صلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:16